

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شرح باب في بيان

الحمد لله الذي أبدع كل فنون الموجودات وأمره كل شيء ^٧
 لتدبر السنه كل الممكنات بما شهد الله لنفسه سبحانه في
 مقامات الامر والحق ويعبر كل حد ظهورات مقام الجلباب
 في دلالات الاسماء والصفات تلقاء طلعه حضرت الذات و
 الحمد لله الذي اخترع كل المحترقات في مقام ظهور غايات الامر
 نهايات المطلق الختم بما مراد في سر الزانبات وذكر الانبات وكم
 الكتبونبات وامر النفسانيات وما مراد الله وراه تلك القامات
 في دلالات اللاهوت ومقامات الجبروت وعلامات الملكوت
 وغايات الامر في تجليات التناسوت يعلم الكل حكم كل شيء في
 البدايات والنهايات ثم ما مراد الله وراه تلك الاشارات من

اللهايات وما لا يحصى علم احمد دون الله انه لا اله الا هو الخبير
 المتعال اللهم اني اشهدك الان في يوم الجمعة بما تشهد لنفسك
 في كل شان بانك انت الله العزيز الاحد له قول لم يلب معك شئ
 ولا تزال انك كأن بمنزل ما كنت لم يذكر في شان في مرتبة شئ
 انما تطلبه من طرفة العيون عن مقام العزنان وان انيتك ^{نفس} عن
 الكيونيات عن مقام البيان لم قول لن يعرف ذاتك احد غيرك
 ولا يمكن ذلك في مقام ابداعاتك كأنك كنت واصف افضل من
 ازل الانزال وموجد ذلك في كل شان بلا تعبير ولا نزوال لغت
 القاتم الذي لن تدركه بالابصار ولا تصعد اليك اعلى من البراق
 فطرة والا فكاد عسيها انك سبها انك ان قلت دل ذاتك وانك
 وعرفت كيونيتك كيونيتك ووجد ذاتك ذاتك ما شئت
 الايات ابداعاتك وظهورات اختراعك وعلامات انشائك وان
 قلت انت انت فقد حكم المثال في مقام الابداع بالانزال وانك
 ما الي اجل من تعرفت بما لا مثال وان لو صف بايات الجلال وان
 قلت انك هو فقد رت الاحد به ذات عشيقك واليه كونه كونه
 امراتك وانها كما هي علمها ان مدركها بالقطع ولن تحكي الاضغ

التفت المنع سبحانه لك ما ارى السبيل ولا اجدا الذكر
 للدليل فلما قد شهدت مقامات عجزى ورجعت بعد الضوض
 اليل بكف صفر عن فقري والياس عن فرج فانا جبك بلساني
 هذا الكال بذكر محمد وارصبا انه سلوات الله عليهم ليقرب فؤادي
 بذكرهم ويسكن سرى وعلا بفتى بالاعتزاز بحجهم فاستل اللهم
 يا الهى بما انت عليه من الشان واللاهوت والقدره والجبروت
 بان تصلى على محمد وال محمد بظهور انك البدعه وابانك القدومه
 وما انت سيدهما في كل شان حيث لا تحيط بعلم ذلك احد سواك
 انك انت الله العزيز الشان وانا ذاني مقامي هذا الشهد ان لا اله
 الا انت وحدك لا شريك لك بما تشهدت نفسك بعرف
 حقك فانك ولولم اقدر ان اعرف حكم ذلك ولا احد لذة عرفانه
 ضمانك بيل عزتك وبفنتك وحدتك وبعرفك وبل عوتك نفسي
 صعدت الى مقام قدسك وساحة عزك ولو لا انت لم اكد شيئا ^{هنا}
 اعلم كيف انت سبحانه سبى انك فوعزتك وجلالك ما شهدت
 نفسي الا بالذنب واعلم كل ما اكتب الذنب لربك عندك الا زينا
 فكيف اسكن نفسي بعد علي جبراني فوعزتك لو تعزيتي سرمد ^{الله}

مدوام و ذالك بكل نقاتك وسطوانك و تفعل نظرا احاطاء اليك
 المكان ناراً ثم فكبر حسبي حتى لا يبرأ هذه الارض من احد غيري فغيرك
 كنت محموداً في فعلك ومطاعاً في سلطانك كبيراً بانيك وانبي انا
 لقد كنت مستحقاً بذلك جزاء حساني عندك فكيف الحكم ان انت تخم
 بالعدل او تسئل بالفضل وان هذا حكم ما لا يقوم به السموات والارض
 سبحانك سبحانك لا مهرب لي الا اليك ولا نجاة لامد الا بفضلك ولا
 يظلمه ان يشفع احد عندك الا باذنك سبحانك وتعاليت ان اذكر كما
 تصف لي فضلك بمحورتي غملك وطعائلك وبرائك وان احدث في
 تلقاء صديق جود ومحابيلك تسوقني معاملةك مع المؤمنين من
 عبادك والعاصين من خلقك سبحانك سبحانك انت الفرد القسيم الذي
 لا تراك تفعل ما تشاء كما تشاء لا مرد لامرؤك ولا يعقب لشئائك و انت
 انت الله العزيز المتعال واشهد ان محمداً عبدك الذي اتخيت في محجوب
 القدم على كل ما اديعت واخرت لما اتقمت منه في مقامه الذي ما ارا
 الا افضل وسبيل محبتك وجيلته في كل المقامات مقام قدرتك وقدرتك
 في الاراء والفتناء ثم البداء والاعتناء لما كنت تعلم كل شئ من
 السموات والارض فاستلك اللهم ان تترك عليه في تلك الساعة كراماً

البدیعة وایاتك وما انت تحقق به عند لطاء انك انت ^{القدیة}
 العزيز المتعال واشهد لهدك في حق اوصيائه صلواتك عليهم
 اركان توحيدك وایات نقد لله بسلك وتجليات وصلواتك
 ظهورات رحما نبيك ومواقع امرك بما انت قد شهدت
 لهم في علم الغيب حيث قد جعلتهم مقام نفسك في كل العوالم
 ونسبت كل ما نسب اليهم الى حضرتك لئلا يشك احد في شان من
 جلالتهم ويعتبر بفضلك كما انت قدرت لهم في علمك انك ذو المن
 العظیم واشهد لتعني يا الهي بالصبيبة الكبرى والجريرات العظیم ما
 قد اصاح عليك ومحصى كتابك ولا علم ان وجودي ذنب فكيف اذا
 اكتسب الذنب ذنبا اخر فاسئلك اللهم بحدوثك ان تقب لي كما لا
 تقطع الى ضرورة قد سلك والورد على سباط غفرتك حق لا احد
 لذة دون قربك ولا امرت مشانا دون وعدا نبيك وانصل الى ^{مخبر}
 العظمة وسر العروة واية الاحديبة ووزر الصمدانية التي قد قدرت
 لكل الممكنات في مقام ابدائك وظهور اخر اعلم لان اعلم في كل شئ
 بما مدعوني سرا وتحميلي جعرا انك ذو العفو والجود ولا يتبع ^{ظك}
 شئ في السموات ولا في الارض من انك انت العزيز الغفور واسئلك

اللهم في تلك الساعة من ذلالة الجرم الجسدان تغفر لي وللذات
 استحو امرتك ولا يبادون في ثناء حبيبهم المودة حضراتكم
 بيني وبين الذين اشر واغلى واختلفوا في ذبيح كانت تسبق به تقديري
 انك انت الله الذي لا يعرب من علمك بشي من السموات وكان
 الامر من وادك انت العزيز المتعال والمستعان بمدت في ايات
 مدي البنجاب المستنطات ابتاه الله بحبه ويحسن علمك الى يوم الحساب
 بيان ما سئل عنى من معنى قوله تعالى في الدعاء الصابح في سلامه
 ما عن دل على ذاته بذاته فرفا اننا اذا امسى القلم بما يمار ما جعل
 الله في الكليات بالذرة وير الى الحساب لبشاهة انفسنا من انشاؤنا في
 حقايق الامكان في مرتبة الانسان وهوان معرفة ذات النفس
 تمنع للامكان لانه كما هو عليه لم يلب معه غيره حتى يوجد له وصايقه
 في مرتبته بشي حتى يعرفه وان كل الاشارات من كل النفوس يرجع
 الى مقام ادبائه ويحكى عن مقام اختراعه ويزل بسبب السبيل ومنع الله
 عن مقام عرفان ظهوره لانه المعرفة فرع الاثران وان الوصول الى
 مقام الايقان مرتبة الوجدان في العيان بما تجلى الله لكل في مقام
 الامر وغايات التتم ولما علم الله بان في الامكان لا يمكن عرفان كنهه

قد ابدع اباناً للصور معرفته في الافاق والافئس وجعل علمه عزاً
 تلك الابيات نفس هذه الابيات لا سواها لان المعرفة الحقيقية لا يمكن
 الا بتقص الشيء لان الذي اسراراً لا يعرف لكون العزوة لوعرفها باون الياسين
 لم يلب عامراً بمحتمها وان الشيء لا يعرف بحقيقته الا بنفسه ولذا ذاك
 الامام عليه السلام اعرفوا الله باالله وقال علي عليه السلام ما من دل
 على ذاته بذاته وقال علي بن الحسين عليه السلام في دعائه لا يبي حرفة الثناء
 بلب عزيتك وانت واللتقي عليك ودعوتني اليك ولو لا انت انا
 ما انت وان ذلك اعلى من مراتب عرفان المكينات وحظ الوجودات
 حيث لا يمكن في الامكان اعلى منها وان الله بلطيف منعه وعظيم احساناً
 قد جعل ابيات معرفته في حقايق الافئس والافاق كالاشارة اليه بقول
 عز ذكره في القران مستورهم ابانتا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم آية
 الحق وان الخلق لو كشفوا سبحان الجلال والاشارات عن ساحة قدوس
 اية الذات قد عرفوا المقام الذي تدورع الله في حقايقهم واليه الاشارة
 قول الصادق عليه السلام في الصباح العبودية جوهرة كريمة الربوبية فما
 خفي في الربوبية اصب في العبودية وما خفي في العبودية وجد في
 الربوبية قال الله تم مستورهم ابانتا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق

اى موجود في عينك وحضرتك وانك هبى فوجدت ما لله تكشف
 الحجاب والامارات والمقامات والاباء وتعرف كدالة آية القرآن
 بالذات فكان كلمة كاله الا الله قدك على نوحيد الله مع انه خلق
 في عالم الله فكلم كانت آية حقيقتك تدل على انه مع انها مخلوقة
 والسر الالهية في ريتك والصور الالهية في كونه نيك واللاه من
 في ذاتك وانك هبى نوحيد الله وتعرفه وليس كانه في الالهيات
 مسبل في ه تمام العزات الالهية وانك المتنام والبول في ذك الاله
 المودعة في الاضى والاذاق وان في ذلك المقام قد نزلت اقدار
 الكاوة قد نزعوا في قامات نوحيدهم وابيات نوحيدهم الاله
 الذات التي وان ذلك كفر عند من هبى مثل العصرة عليهم السلام و
 استدوا العزات الحسين عليه السلام في يوم عرفة البرك من الاله من هبى
 لك حتى يكون هو المظهر لك متى عبت حتى تخرج الى ليل ويدك طلبك
 ومعى يعوت حتى يكون الاله هو الذى توصل اليك عبت عين كارتك
 وكذا نزل عليها ريتيا وحضرت صفة عبد له قبل له من حيك نسيبا
 ولا شك انهم لن يطلعوا بحقيقة المراد ولا ينظروا الى تمام الالهيات
 مفسر الفؤاد كانه وسمى وروح من في ملكوت الامر والمخلن لله الفؤاد

ظهري

حيت

ملا

ما اراد بذلك الامر رتبة تجليه غير ذكره الذي هو كان مقام ظهوره
 له به وليس المراد رتبة الذات ولا الوصول اليه لان ذلك متنع في
 الامكان حيث اعترف السيد الكاظم على الله وانه في كلامه ما عرفنا
 حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك وان يمثل قول الحسين ^{عليه السلام}
 الذي قد استدل به الحكماء واسرؤة في القرآن وكلمات اهل العبادان
 حيث لا ينبغي على المتبع في الاثار والناظر الى كلمات اهل البيات
 ومنها ما مروج به على عليه السلام في الخلية الطينية حيث قال ^{عليه السلام}
 الله والفرزدوس راجي العيون وقال في مقام اخر لم اريد عزيا لم اره
 مثل كاهلان مراده روي في اقداء ميزان الرتبة هي مرتبة النبي
 الذي يتلى الله له به في مقاماته التي قدر الله له وان ذلك مشهور
 عند مثل جنابك اذا تكشف الحجب عن حول فؤادك وان يعلم ذلك المتفقا
 يرفع كل التعارضات من بعض اهل العجم والجدال اذا شاهد العبد انوار
 الجلال في بشون المبدء والمآل واذا عرفت بعلم ذلك البيان فاعرف
 ان لتلك الفقرة الشريفة معنى لا يقدر ان يعرفها احد الا الله ومن ^{شاء}
 لانه يحكي عن مقام ناطقه ويدل على غر مقام هويته وكل الموجودات
 لم يعرفوا معنى تلك الفقرة الشريفة بمثل ما اراد روي فلهذا لانه العوا ^د

ومن في ملكوت
 الاسماء والصفات

في مقام التوحيد الحق في رتبة الالف الالهية بعد محمد رسول الله
 صلى الله عليه واله في مقام النقلة كما لا يخفى لا يعلم ذلك احد الا
 من مشاء الله وان كل ما عرفنا في تلك الاشارات مشان من ذلك
 تلك الفقرة الشريفة واما سبيل الظاهر وكشوف عند جنابك كان
 العارف بره حيث اشار الامام عليه السلام من عرف نفسه فقد
 عرف ربه فكان النفس لا تعرف بعرضها فكذلك الحكم في عزان فقار
 وظهور مقامات الظهورات في ملكوتها اسماء والصفات والى
 ذلك المقام تراغبت القلم عن الجريان وان الجبر الاكبر لا يركب
 تلك الفقرة الشريفة واسئل اداء العفو من فتمله ثم من الناظر
 ان يعفو عنى ما جرى من قلبي ويستغفر لي لان وجردي ذنب فكيف
 اذا كتب الذنب ذنباً اخر وسيد ان الله رب العرش عما يظنون وانني
 انا قول كانزل الله في القرآن وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

نفسه هو
 العارف